

حجة واما ما روي مخالفة الصحابة له في كثير من المسائل فجوابة انا نقول تو
 لكافير الاحادي وقيل يجوز مخالفتهم حيث يعارضهم معارضه وكذلك
 هذا لا يكون ناقضا لما نقول قائل ولا يبعد ايضاً باهل المدينة اي
 اهل مدينة النبي صلى الله عليه وآله وبعض الامة والادلة انما تناوشت كل
 الامة وروي عن مالك انه حجة **فقيل** على التعميم وقيل
 بل هو فيهم مرادهم انما رويهم متقدمة على رواية غيرهم **وقيل**
 بل مرادها اهل حجة في المقولات المستمرة الى الابد والاقامة وهذه
 التاويلات من اصحاب مالك لما استضعفوا هذه المقالة وفي كل ما
 بعد لا يخفى على المتأمل والله اعلم **احتج** مالك بقوله صلى الله
 عليه وآله وسلم في حجة بني النضير في حجة الجدي والباطل حيث
 ينتهي عنها **والجواب** ان هذا دليل على فضلها للمعلم من وجود الباطل
 فيها كالفسق والمعاصي ولا يدل ذلك على انها الخطا على ما انفق عليه
 اهلها بخصوصة فلا يدل على انها جامع اهلها حجة **ابن الحاجب**
 العارضة تقضي بان مثل هذا الجمع المختص من العلم لا يجمع الاعراض ليلزم
قلنا يلزم مثله في غير هذين الاصناف كالمسجد وبغداد وايضا كما
 الصحابة كانوا خارجين عنها وذلك يستلزم ان لا يعتد بخلافهم لاهل
 المدينة كعلي بن ابي طالب وسعد بن عبد الله وفي هذا من الجدل لا يخفى
 على اهل العلم **والاكثر** من الامة اكثر المحققين
 قيمة القرع غير الزيدية وروي عن القاسم بن سلام واليه عقد الاجماع
 ائمتهم

ايضاً باهل البيت عليهم السلام وهم عتره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 على علمهم وفاطمه والحسن في عصرهم واولادهم الذين من قبيل الابرار
 المختارين للوحيين وحدهم لذلك اي لا ينهم بعض الامة **واعلم**
 انه لا خلاف في كونها اهل البيت من ذراريهم الذين وقع
 الخلاف في كونها اهل حجة دون غيرهم وهم الذين يدعون عنهم ائمتهم
 بالحقرة على الصحيح لان عترته الرجل القاسم بن النضر بن كلاب بن
 بلعظ القاري بن زعيم الاحوة والاولاد وغيرهم كسائر الاعراب في قوله
 يخرج من عدى الذرية لانهم ادنى الافارنجية اي اقرابهم وحيث مشتق
 من العترة وهي الكرهة التي يخرج منها العترة في الحنث وتلك كانت المعية
 متولدة من الشجر لانها زيادة تخرج في عرض العترة فيخرج المعنود
 من تلك الزيادة علمنا انهم انما استقاموا وهما المستبدون في ذلك وهم الذين
 اذ هي المشبهة فيه دون غيرها فيكون الرجل كالتشجرة وذرئته كالنمرة
 المتولدة من اصلها فتبين بهذا ان ائمتهم هم ذرية صلوات الله عليهم
 الاجمعيهم دون غيرهم من الاقارب **فقيل** وقد اجمع اهل اللغة على
 ذلك فيكون اجماعهم حجة في هذا والله اعلم وقال اصحابنا الذين ينتمون الى
 كافة الشيخان ابو علي وابوهاشم وابوعبد الله الصري وقاضي
 القضاة وهو المختار عن ائمة اهل البيت عليهم السلام بل هو حجة
 قطعية عاجاج الامة لما ثبت بالادلة القطعية ان جماعة من معصومة
 بدليل قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهّرهم

1957

Copyright © King Fahd University